[238] في فرسخ، فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم، فقال موسى عليه السلام: إما أن تأخذوا بما امرتم به فيه، وإما أن القي عليكم هذا الجبل، فالجئوا إلى قبوله كارهين إلا من عصمه ا من العناد، فإنه قبله طائعا مختارا، ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع ولكن نظر إلى الجبل هل يقع أم لا، وآخرون سجدوا مختارين طائعين. (1) 48 - م: قوله عزوجل: " وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين " قال الامام عليه السلام: قال ا عزوجل: اذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين ا وأحكامه، ومن الامر بتفضيل محمد وعلي وخلفائهما على سائر الخلق " خذوا ما آتيناكم " قلنا لهم: خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بقوة قد جعلناها لكم، ومكناكم بها، وأزحنا (2) عللكم في تركيبها فيكم " واسمعوا " ما يقال لكم وتؤمرون به " قالوا سمعنا " قولك " وعصينا " أمرك، أي أنهم عصوا بعده، وأضمروا في الحال أيضا العصيان " واشربوا في قلوبهم العجل " امروا بشرب العجل الذي كان قد ذرئت سحالته (3) في الماء الذي امروا بشربه ليبين لهم من عبده (4) ممن لم يعبده " بكفرهم " لاجل كفرهم امروا بذلك " قل " يا محمد: " بئسما يأمركم به إيمانكم " بموسى كفركم بمحمد وعلي وأولياء ا من أهلهما " إن كنتم مؤمنين " بتوراة موسى، ولكن معاذ ا لا يأمركم إيمانكم بالتوراة الكفر بمحمد وعلي عليهما السلام. قال الامام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن ا تعالى ذكر بني إسرائيل في

---

(1) تفسير العسكري: 105 - 106. (2) أي أزلنا. (3) السحالة: برادة الذهب والفضة. وهى ما سقط منهما عند البرد. (4) في المصدر: ليبين من عبده.